ويجوز فيه أيضا وجه ثالث وهو أن يكون فعولا قلبت عينه للكسرة ثم واوه لوقوع الياء قبلها فقلت إيا .

فإن أردت تحقير هذه الأمثلة أو تكسيرها على اختلافها واختلاف الأصول المركبة هي منها طال ذلك جدا إلا أنه متى اجتمع معك في ذلك ثلاث ياءات كاللواتي في آخر تحقير أحوى حذفت الآخرة ومتى اكتنف ألف التكسير حرفا علة ولم يكن بين ألف التكسير وبين آخر الكلمة إلا حرف واحد همزت ذلك الحرف وأبدلت الآخر ألفا ثم أبدلت الهمزة حرف لين .

ولا يجوز أن يكون إيا من لفظ آءة على أن تجعله فعيلا منها ولا إفعلا لأنه كان يلزمك أن تهمز آخر الكلمة لأنه لام فتقول إيأ ولم يسمع فيه الهمز البتة ولا سمع أيضا مخففا بين بين ولكن يجوز فيه عندي على وجه غريب أن يكون فعلى من لفظ وأيت ويكون أصله على هذا وئيا فهمزت واوه لانكسارها كما همزت في إسادة وإعاء وإشاح ونحو ذلك فصارت إئيا ثم أبدلت الهمزة ياء لانكسار الهمزة الأولى قبلها ثم أدغمت الياء المنقلبة من الهمزة في الياء التي هي لام وأيت فصارت إيا فهذه أحكام تصريف هذه اللفظة ولست أعرف أحدا من أصحابنا خاض فيها إلى ههنا ولا قارب هذا الموضع أيضا بل رأيت أبا علي